الملخص

هذا بحث يتناول مفردة من مفردات العربية تعدد الكلام عليها وتفرّع استعمالها بين الفعل والحرف ومعناها بين المقاربة والرجاء واليقين، وتعدد إعرابها واهتم بها علماء اللغة العربية، وذكرها بعض النحويين في كتبهم وشروحهم وكذلك ذكرت في كتب إعراب القرآن الكريم وتفسيره.

وقد بيّن هذا البحث معاني وإعراب **(عَسَى)** المسندة إلى الضمائر في العربية والقرآن الكريم ومواقعها من الإعراب، فتناول **(عَسَى)** في اللغة والاصطلاح، وبيّن اللغات التي وردت فيها، والآراء في كونها فعل أو حرف واختار الصحيح من ذلك، ثمّ عرض إلى معموليها وفصّل القول فيهما وفي كونها تامّة، أو ناقصة ثمّ تناول أوجه إعرابها ووجوه الإسناد إليها مستعرضاً خلاف العلماء فيها ورجح ما رآه صواباً وتحدث عن خبرها والأوجه التي يأتي عليها، ثمّ قدّم تطبيقات إعرابيّة لها وجداول إحصائيّة تشير إلى مواضعها في القرآن الكريم، والله أسأل أنْ يُحقق النفع به ويأخذ بأيدينا لما فيه الصواب إنَّه على كلِّ شيءٍ قدير ونعمَ المولى ونعمَ النصيرُ .

Abstract

Assa Added to the pronouns and its meaning and Analysis in Arabic Language and Holly Quran

This research deals with one of Arabic vocabularies That its discussions becomes various and complex for its multi– uses . Analysis of Assa(that means wish) takes many judgements so Arabic linguists pay attention to it as " Assa" . Some who concern in Arabic language submitted independent study for it because of the variety of analysis and explanation of word "Assa" in addition to its structures in readings .

This research clarifies The uses of Assa (wish) in Arabic language and holly quran as well as its function in analysis . So it was dealt firstly in the language and term and with languages mentioned, then what has been offered of its meanings in shortage in addition to its other functions such as "was" (Kana) and sisters and their conditions .

This research also explains The faces in grammatical structure and in the same time shows the scientists views differences choosing on pronounces .

Lastly, the researcher shows the most important results and a list of references .

The researcher hopes that he achieves the benefit to all that concerned in this important subject .

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيّدنا محمَّد وآلهِ الطيّبينَ الطاهرينَ، وصحبهِ المنتجبين في الدين وبعد ...

هذا البحث يتناول مفردة من مفردات العربية تعدّد الكلام عليها وتفرّع استعمالها وتعدّد إعرابها واهتم حبها علماء اللغة العربية، وخصص بعض النحويين دراسة مستقلة لها لما فيها من تنوع

في الإعراب والدلالة والضبط في الإفراد والتركيب، وكذلك في القراءات، وقد بيَّن هذا البحث معاني ((**عَسَى**)) المسندة إلى الضمير وإعرابها في العربية والقرآن الكريم و استعمالاتها، فتّم في المبحث الأول تناول تعريفها في اللغة والاصطلاح، واللغات التي وردت بها واختار الصحيح من ذلك، ثمّ عرض لمعانيها في النقص، وعملها عمل **(كان الناقصة)**، ومعموليها وشروطهما، وكذلك في معنى **(التمام)** فيها وفي فاعلها وشروطه، ثمّ بين أوجه الإعراب في التركيب النحوي في كلِّ مرة، وعرض آراء النحويين أُصولاً وشُروحاً ورجح ما رآهُ صَواباً، وفي المبحث الثاني تناول آراء النحويين في توجيه إعراب (عَسَى) المسندة إلى الضمائر ... وانتهى إلى تقديم تطبيقات إعرابية لكلِّ معنى منها في القرآن الكريم وعرض جدولاً إحصائياً لمواضعها في القرآن الكريم، ثمّ بين نتائج البحث في الخاتمة فقائمة المراجع والمصادر، والله أسأل أنْ يُحقق النفعَ بهِ ويأخذ بأيدينا لما فيه خير إنَّهُ على كلِّ شيءٍ قدير، ونعمَ المولى ونعمَ النصيرُ ... وآخر دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

المبحث الأول: التعريف بـ (عَسَى) واستعمالاتها

١- عَسَى في اللغة والإصطلاح:

عَسَى للمقاربة وهو لرجاءِ مضمون الخبر، ونَقَل ابن الحاجب النحوي (ت٦٤٦هـ) قول سيبويه (ت ١٨٠ هـ) – رحمه الله – ((**عَسَى**) طمع وإشفاق، فالطمع في المحبوب، والإشفاق في المكروه نحو: **عَسَيْتُ أنْ أموتَ**، ومعنى الإشفاق الخوف))[١] ، وقول الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٦هـ)– رحمه الله – **(عَسِيَ)** بالكسرِ لغةً فيه)[٢]، وهو من أفعال المقاربة، ولم يأتِ إلّا على صيغة الماضي لتضمّنه معنى الحرف، أي: إنشاء معنى الطمع والرجاء كـ (**لعلّ**) والإنشاءات في الأكثر من معاني الحروف والحرف لاينصرف[٣]، فلا يقال: **(يَعْسى)**، ولا **(يعسِي)** وإذا أُريد به الحال والإستقبال يقال: **(عَسَى زيدٌ أنْ يَخْرَجَ)**، و**(عَسَتْ هِنْدُ أنْ تقُومَ)**[٤]، و**(عَسَى)** كالظّن تَصْلُحُ للشَّكِّ واليقين، ويُقال **(عَسِيَ)** بكسر السين أيضاً بخلاف ما جاء في القرآن الكريم فهي لليقين، قال الإمام الرازي (ت٦٠٤هـ): **(عَسَى مِنَ اللهِ واجبٌ)**[٥]، قالَ المفسرونَ: **(إنَّ الكَرِيمَ إذا أطمعْ في خَيرٍ فَعَلَهُ فهو بِمنزلةِ الوعدِ لِتَعلّقَ النفسُ بِهِ)**[٦] .

وخلاصة القول: إنَّ **(عَسَى)** فِعْلٌ بمعنى المقاربة لرجاءِ مضمون الخبر جاء على صيغة الماضي ولم ينصرف ؛ لأنه يشابه الحرف المشبه بالفعل **(لَعلَّ)** في معنى الرجاء والطمع، وإذا أُريدَ به الحال جيءَ بالخبرِ مسبوقاً بأنِ المصدرية الناصبة، فتقول: (**عَسَى زَيْدٌ أنْ يَخرُجَ)**، أي: **(عَسَى زَيْدٌ ذا خُرُوجٍ)** .

أولاً: لغات (عَسَى) في العربية

وردت (عَسَى) في كتب النحويين ودراساتهم وشروحهم على ثلاثةِ أَوجُهٍ:

(١) أنْ تكون بمنزلةِ **(كان الناقصة)**، فتحتاج إلى إسمٍ وخبر ويكون خبرها مستقبلاً مقترناً بـ **(أن الناصبة)**، كقوله تعالى: **(فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ)**[٧] .

(٢) تأتي **(تامّة)**، ولا تحتاج الى خبر منصوب ومثلها إخلَولَق وأوشك، كقوله تعالى: **(وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)**[٨] .

(٣) ويجوز أنْ تأتي على **(وجهين)** الأول والثاني، نحو قولنا: **(عبدُاللهِ عَسَى أَنْ يُفلحَ)، فالوجه الأول:** أنْ يكون اسم **(عَسَى)** يعود على **(عبدالله)**، وهو المبتدأ، و**(أَنْ يُفلِحَ)** مُؤول بمصدر في محل نصب خبر **(عَسَى)** .

أمّا **الوجه الثاني**، فهو: أنْ يكون **(أَنْ يُفلِحَ)** مُؤول بمصدر في محل رفع **(فاعل عَسَى)** التامة وجملة **(عَسَى والفاعل)** في محلِ رفع خبر المبتدأ **(عبدالله)**[٩] .

ثانياً: لغات (عَسَى) في القرآن الكريم

وردت **(عَسَى)** في القرآن الكريم على لغتين هما:

(١) فتح السين وهي قراءة سبعية وجاءت في **(ثمّانية وعشرين)** موضعاً في القرآن الكريم، كقوله تعالى: **(وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)**[١٠] ،وسيتم بيان ذلك لاحقاً.

(٢) كسر السين وهي قراءة **(نافع المدني)**[١١] وجاءت في **(موضعين)**، كما في قوله تعالى: **(فَهَلْ عَسِيتُم إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ)**[١٢]، قال الفراء (ت ٢٠٧هـ):(وقرأها نافع المدني: **(فهل عَسِيتم)**، بكسر السين،ولو كانت كذلك قال: **(عَسِيَ)** في موضع **(عَسَى)**، ولعلّها **لغة نادرة** وربما اجترأت العرب على تغيير بعض اللّغة)[١٣]، وجاء في كتاب الكافية في النحو: (وقد يُكسر سين **(عَسَى)** إذا اتصل به ضمير المتكلم نحو: **(عَسِيتُ، عَسِينا)**، أو ضمير المخاطب مطلقاً نحو: **(عَسِيتُ، عَسِيتما، عَسِيتم) (عَسِيتِ، عَسِيتما، عَسِيتِنْ أو نون جمع المؤنث نحو: عَسِينْ)**[١٤].

وحين تقرأ الآيتين الكريمتين، وأقوال الفراء، وابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) – رحمهما الله – يبدو لنا أنَّ السين تُكسر في **(عَسَى)** عند اتصالها بضمير الرفع المتحرك ؛ لأنَّ الحركة المناسبة للياء المنقلبة عن الألف المقصورة عند الإسناد للضمائر هي **(كسر السين)** (وهي لغة أهل الحجاز يكسرون السين في **(عَسَى)** ولا سيّما مع المضمر)[١٥] .

وكذلك أجد أنَّ كسر السين في **(عَسَى)** مبنيٌ على التركيب النحوي الذي جاءت عليه في كلتا الآيتين حيث قرأهما **(نافع المدني)** بالكسرِ، إذْ اعترض **(الشرط)** في قوله تعالى: **(إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ)**[١٦]، وقوله: **(إِنْ تَوَلَّيْتُمْ)**[١٧]، بين اسمها وخبرها، وهي هنا أُعملت عمل **(كان الناقصة)**

برفع الاسم ونصب الخبر، وتقدير الكلام **(هل عَسِيتم ألّا تُقاتلوا إنْ كُتِبَ عَلَيكُم القتالُ)**، و**(فهل عَسِيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم)**[١٨] .

ثالثاً: آراء النحويين في فعلية (عَسَى)

ذكر النحويون أنَّ (عَسَى) فعل ماضٍ غير متصرف، ومعناه المقاربة على سبيل الرجاء، وجاءت بمعنى الفعل على وجهين :

(١) فعل ناقص بمعنى **(كان)** يرفع المبتدأ وينصب الخبر، ولا يكون الخبر إلّا فعلاً مستقبلاً، أي: أنْ يقترن بـ **(أن الناصبة)**، كقوله تعالى: **(فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ)**[١٩]، فلفظ الجلالة **(الله)** اسمها مرفوع، و**(أن يأتي مُؤول بمصدر في محل نصب خبر عَسَى)** .

وأوضح ابن مالك (ت٧٦٩هـ): **أنها ناقصة عنده أبداً** [٢٠] ، أي: الفعل **(عَسَى)** .

(٢) فعل تام، ويجوز إسنادها إلى **(أنْ يَفْعَلَ)** بتأويل الرفع، كقوله تعالى: **(وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)** [٢١]، و **(أَنْ تَكْرَهُوا)** مُؤول بمصدر فاعل **(عَسَى)** التامة .

والصحيح أنَّها فعل بدليل اتصالها بتاء الفاعل نحو: **عَسَيتُ، عَسَيتـُما، عَسَيْتُـــم، عَسَيْنَا..إلخ** .

رابعاً: آراء النحويين في حرفيّة (عَسَى)

ذكر النحويون أنَّ (عَسَى) حرف، وأشارَ ابن هشام (ت٧٦١هـ) في كتابه**(أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)** إلى أنَّ (عَسَى) حرف في **(لُغيّة)** تصغير لغة، وهي بمعنى **(لَعَلّ)** المشبهة بالفعل، **(ولَعَلّ حرف فكذلك عَسَى)**[٢٢]، بشرط أنْ يكون اسمها ضميراً، ولا تأتي إلّا في الشعر.

كقول صخر ابن العود الحضرمي:

فقلتُ عَسَاها نارُ كأسٍ وعلّها تَشكّى فآتي نَحْوَهَا فأعُودَها[٢٣]

ونسبه للسيرافي (ت٣٨٥هـ)، ونقله عن سيبويه الذي يقول: (وأما قولهم: **عَسَاكَ**، فالكاف منصوبة قال الراجز **[وهو]** رؤبة[٢٤] : *** يا أَبَتَا عَلّكَ أو عَسَاكَا ***

والدليل على أنَّها منصوبة، إذا عنيتَ نفسك كانت علامتك **(ني)**، أي: نون الوقاية، وضمير المتكلم **(الياء)**، قال عمران ابن حطّان[٢٥]:

ولي نفسٌ أقول لها إذا ما تُنَازِعَنِي لَعَلّي أو عَسَانِي

فلو كانت **(الكاف)** في **(عَسَاك)** مجرورة لكان مجيء الياء معها يوجب أنْ يقول: **(عَسَاي) [ويقصد الياء في عَسَاني]** .

وللفهم جعلوها **[أي: عَسَى]** بمنزلة **[لعلّ]** في هذا الموضع[٢٦]، وسيبويه في هذا القول يشير إلى حرفية **(عَسَى)** على **(لغة)**، وهو قليل، وبهذا يتضح لنا أنَّ في **(عَسَى)** ثلاثة أقوال للنحويين:

الأول: إنَّها **فعل** في كل حال سواء اتصل بها ضمير الرفع، أو ضمير النصب، أو لم يتصل بها واحد منهما، وهو قول نحاة البصرة ورجّحَهُ المتأخرون [٢٧] .

الثاني: إنَّها **حرف** في جميع الأحوال سواء اتصل بها ضمير الرفع، أو ضمير النصب، أو لم يتصل وهو قول جمهور الكوفيين، وأبي العباس ثعلب (ت ٢٩٢هـ)، وأبي بكر ابن السراج (ت ٣١٦هـ)[٢٨] .

الثالث: إنَّها **حرف** إذا اتصل بها ضمير نصب، وهو قول سيبويه خلافاً للجمهور، ووافقه على ذلك ابن هشام الأنصاري في كتابه **(أوضح المسالك على الفية ابن مالك)**، وتابعهما ابن الفلاح اليمني النحوي في كتاب **(المغني في النحو)**، ولكنه استدرك بالقول إنَّ كون **(عَسَى)**، (بمعنى الحرف لا يوجب لها الحرفية، بدليل**(أنفي واستفهم)**، فإنّ معناهما معنى الحرف لم يوجب ذلك لهم الحرفية[٢٩] .

والذي يراه الباحث أنَّ **(عَسَى)** فعل مطلقاً، وتشابهها مع **(لَعَلّ)** في معنى الرجاء جعلها غير متصرفة، فلازمتها صيغة الماضي، وإنَّ هذا الفعل سواء كان **(ناقصاً)**،أم **(تامّاً)**، جاء بأسانيد ووجوه متعددة في شواهد النحو العربي القرآنية والأدبية وهو دليل على فعليته .

٢- استعمالات (عَسَى) في العربية والقرآن الكريم:

أُستعملت **(عَسَى)** على ثلاثة أوجه في التركيب النحوي، وجهين **(قراءتين)** في آيات القرآن الكريم **ووجه ثالث** في شواهد النحو العربي، وتوجيهات إعرابها كما يأتي:

الوجه الأول: فعل ماضٍ غير متصرف مسند إلى اسم ظاهر، وجاء في **(ستة عشر)** موضعاً في القرآن الكريم، كقوله تعالى: **(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا)** [٣٠]، أو مسند إلى ضمير رفع متصل، كقوله تعالى:**(قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ)**[٣١]، وجاء في **(موضعين)** فقط .

الوجه الثاني: فعل ماضٍ غير متصرف مسند إلى الضمير المستتر، كقوله تعالى: **(قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا)**[٣٢]، وجاء في **(أربعة عشر)** موضعاً .

الوجه الثالث: حرف مشبَّه بالفعل يعمل عمل **(إنّ وأخواتها)** لتشابهها مع **(لَعَلَّ)** بمعنى الرجاء عندما تسند إلى ضمير النصب **(الكاف والياء والهاء وأخواتها)**، ولا تأتي إلّا في الشعر، كقول عمران بن حطّان الخارجي[٣٣] :

ولي نفسٌ أقولُ لها إذا ما تُنازِعَنِي لَعَلّي أو عَسَاني[٣٤]

فـ**(عَسَى)** هنا حرف ترجٍ ونصب بمعنى **(لَعَلّ)**، والنون للوقاية، و**(ياء المتكلم)** اسم **(عَسَى)** في محل نصب، وخبره محذوف، وتقدير الكلام: **(عَسَاني أنْ أرجعَ إليها)**، أو **(عَسَاني أنْ أنالَ ما أشتهي)**، فإنّ: **(أنّ أرجعَ، أنّ أنال)** المقدرين مُؤولان بمصدر في محل رفع خبر **(عَسَى)** .

٣- توجيه إعراب (عَسَى) عند النحويين:

أولاً: عَسَى الناقصة ومعموليها:

(عَسَى) التي بمعنى **(كان الناقصة)** تحتاج إلى معمولين **(اسم مرفوع وخبر منصوب)**، واختلف النحويون العرب في توجيه معنى النقص فيها وهذه التوجيهات هي:

(١) قولهم أن يقال: **(عَسَى زَيدٌ أنْ يَقُوَم)** أنَّه مثل **(كانَ زيدٌ يَقُومُ)**، ولكنهم أشاروا إلى إشكالية أنَّ خبر **(عَسَى)** في تأويل المصدر، والمُخبَرُ عنه **(زيد)** اسم ذات، فكان أنْ قاموا بتقدير **(مضاف)** إمَّا قبل الاسم، وهو قولهم **(عَسَى أمرُ زيدٍ القيامَ)**، أو قبل الخبر، في قولهم **(عَسَى زيدٌ صاحبَ القيامِ)** على قياس قوله تعالى: **(وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ)**[٣٥] ،أي: **(لَكِنَّ صَاحِبَ الْبَرِّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ)** أو **(ولَكِنَّ البِرَّ بِرُّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ)**، وكذلك على قياس القول: **(زيدٌ عدْلٌ وصومٌ)**، إذ أخبر بالمصدر عن الذات، وفيه قوله تعالى: **(وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآَنُ أَنْ يُفْتَرَى)**[٣٦]، حيث تمَّ الإخبار بالمصدر عن اسم العين، وكذلك أنْ تكون **(أنْ)** التي تسبق الفعل المضارع زائدة في قولنا: **(أنْ يَقُومَ)** زائدة لا مصدرية حيث **(أنْ)** الزائدة لا تسقط عندهم إلّا قليلاً، فقد بقي الفعل المضارع بعدها منصوباً[٣٧]، وخالف ابن مالك – رحمه الله– هذا الرأي بقوله:

وَكَوْنُهُ بِدُونِ (أنْ) بَعْدَ عَسَى نَزْرُ، وَكَادَ الأمرُ فِيهِ عُكِسَا[٣٨]

ويقصد أنَّ اقتران خبر **(عَسَى)** الناقصة بـ**(أنْ)** كثير، وتجريده من **(أنْ)** قليل، وهو مذهب سيبويه ومذهب جمهور النحويين البصريين في أنَّ خبرها لا يتجرد من **(أنْ)** الناصبة إلّا في الشعر[٣٩]، ولم يرد في القرآن الكريم إلّا مقترناً بـ **(أنْ)** المصدرية الناصبة، وبذلك قُرئ، قال تعالى: **(عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا)** [٤٠]، وقال جل ثناؤه: **(عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ)**[٤١]، ومن القليل الذي ورد فيه خبر **(عَسَى)** الناقصة مجرداً من **(أن المصدرية الناصبة)** قول هدبة بن خشرم العذري[٤٢]:

عَسَى الْكَرْبُ الّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ [٤٣]

فـ **(الْكَرْبُ)** اسم **(عَسَى)** مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من (يَكُونُ) واسمها وخبرها في محل نصب خبر **(عَسَى)** الناقصة .

(٢) إنَّ **(عَسَى)** أيضاً فعل ناقص، وهو رأي جمهور النحويين، و**(أنْ والفعل)** في قولنا: **(عَسَى زيدٌ أن يقوم)** بدل اشتمال كما ذهب إلى ذلك الكوفيون، وإنَّ هذا البدل سَدَّ مَسَدَّ **(اسم وخبر عَسَى)** كما سَدَّ **(إِنَّمَا نُملِي لَهُمْ خَيْرٌ)** في قوله تعالى: **(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ)**[٤٤] ، في قراءة حمزة[٤٥]–رحمه الله– حيث جعل **[الَّذِينَ كَفَرُوا]** المفعول الأول، أي: **(وَلَا تَحْسَبَنَّ الكَافِرِينَ)**، فيكون قوله تعالى: **(أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ)**[٤٦]، بدل اشتمال من **(الكَافِرِينَ)** نائباً عن المفعولين[٤٧]، وسَدَّ مَسَدَّهُما، وعلى ذلك يكون تقدير ما ذهب إليه جمهور النحويين والكوفيون في قولنا: **(عَسَى زيدٌ أَنْ يَقُومَ)**، **(أَنْ يقُومَ)** مُؤول بمصدر تقديره **(القيام)** وهو بدل اشتمال من اسم عَسَى **(زيد)**، وبذلك يكون **(المصدر)** نائباً عن اسم وخبر **(عسى الناقصة)** وسَدَّ مَسَدَّهُما .

ثانياً: (عَسَى) التامة وفاعلها:

تأتي **(عَسَى)** تامة، وتُسند إلى **(أَنْ والفعل المضارع)** المُؤولة بمصدر، ولا تحتاج إلى خبر، كقوله تعالى: **(وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا)**[٤٨] ، فـ **(عَسَى)** فعل ماضٍ جامد يفيد معنى الترجي، و**(أَنْ تَكرَهُوا)** في تأويل مصدر تقديره **(كراهية)** في محل رفع فاعل، وشيئاً مفعول به منصوب .

و**(عَسَى)** التي بعدها **(أن والفعل المضارع)** المؤولة بمصدر تكون **(تامة)** والمؤول بمصدر في محل رفع (فاعل)[٤٩]، كما جاء في الآية الكريمة أعلاه .

ثالثاً: (عَسَى) بين النقص والتمام:

وذلك نحو قولنا:**(زيدٌ عَسَى أن يُفلِحَ)**،فـ **(عَسَى)** لها معنيان، وما بعدها له وجهان إعرابيان هما:

(١) أنْ تكون **(ناقصة)** فعل ماضٍ لا يتصرف بمعنى **(كان)**، واسمها ضمير مستتر يعود على **(زيد)** الذي يُعرب مبتدأ في الجملة، و**(أن يُفلحَ)** مُؤول بمصدر في محل نصب خبر **(عَسَى)**.

(٢) أنْ تكون **(تامة)**، وهي فعل ماضٍ لا يتصرف يفيد معنى **(الرجـــاء)**، و**(أنْ والفعل المضارع)** في قولنا: **(زَيْدٌ عَسَى أَنْ يُفلِحَ)** مؤول بمصدر في محل رفع فاعل، وتقدير الكلام **(زيدٌ عَسَى فلاحُهُ)**[٥٠] .

المبحث الثاني: آراء النحويين في توجيه إعراب (عَسَى) المسندة إلى الضمائر

إختلفت آراء النحويين في توجيه إعراب **(عَسَى)**، وما بعدها عند إسنادها إلى ضمائر الرفع وضمائر النصب وهي كما يأتي:

(١) اسناد (عَسَى) إلى ضمائر الرفع: وذلك في قولنا: **(عَسَيتُ ، عَسَيتَ، عَسَيتِ، عَسَيتُما، عَسَيتُم ... إلخ)**، وفيه يقول ابن الحاجب النحوي: (وقد يُكسر سين **(عَسَى)** إذا اتصل به ضمير المتكلم نحو: **عَسَيتُ،عَسَينا**، أو ضمير المخاطب مطلقاً نحو: **عَسَيتَ، عَسَيتُما، عَسَيتُم ... إلخ.** وزعم الزجاج (ت٣١١هـ) أنَّ **(عَسَى)** تحمل معنى الحرف لما رأى أنها لا تتصرف وكذلك لأنها بمعنى **(لَعَلَّ)** التي للترجي ويدفع قوله في ذلك اتصال ضمير الرفع بـ **(عَسَى)**[٥١] ، ويسند هذا القول ما قاله سيبويه: **(ومن العرب من يقول: عَسَى، وعَسَيا، وعَسُوا وعَسَتْ، وعَسَتا، وعَسَينَ)**[٥٢] . وهل نجد أوضح من هذه الإشارة إلى أن **(عَسَى)** من أفعال المقاربة يفيد الترجي، وفيه طمع واشفاق، وتقول للنساء **(عَسَيتُنَ)**، وللرجال **(عَسَيتُم)**،وقد وردت في القرآن الكريم مسندة إلى ضمير الرفع في موضعين كما سبق الذكر:

أولهما: قوله تعالى: **(هَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا)**[٥٣] .

(عَسَيتُم) فعل ماضٍ ناقص **لا يتصرف** من أفعال المقاربة يفيد الرجاء، والضمير المتصل **(التاء)** مبني على الضم في محل رفع اسمها، و**(الميم)** علامة الجمع .

و **(أَلّا تُقَاتِلُوا)**، **(أَنْ)** حرف مصدري ناصب، **(لا)** حرف نفي، و**(تُقَاتِلُوا)** فعل مضارع منصوب بـ **(أَنْ)**، و**(أَنْ والفعل)** مؤول بمصدر في محل نصب خبر **(عَسَى)** .

وثانيهما: ما جاء في قوله تعالى: **(فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ)**[٥٤] .

ومن شواهد النحو العربي قول الشاعر:

أَكْثَرْتَ فِي الْعَذْلِ مُلِحّاً دَائِمَاً لَا تُكْثِرَنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمَاً[٥٥]

فـ **(عَسَى)** فعل ماضي غير متصرف ناقص يفيد الرجاء يرفع المبتدأ إسماً له وينصب الخبر خبراً له مبني على الفتح المقدر، و**(التاء)** ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمه، **(صائماً)** خبر عسى منصوب، وخبرها لايأتي مفرداً **(غير مُؤول بمصدر)** إلّا في الشعر .

(٢) إسناد (عَسَى) إلى ضمائر النصب:

وهو مذكور في الشعر فقط، وأشار إليه سيبويه بقوله: (وأمّا قولهم: **عَسَاكَ**، فـ**(الكاف)** منصوبة قال الراجز **[وهو]** رؤبة[٥٦] :

تَقُولُ بِنتِي: قَدْ أَنَى إِنَاكَا يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا

والدليل على إن **(الكاف)** منصوبة، أنك إذا عنيت نفسك كانت علامتك **(ني)** قال عمران بن حطّان الخارجي:

وَلِيَ نَفْسٌ أَقُوُل لَهَا إِذَا مَا تُنَازِعُني لَعَلِّي أَو عَسَانِي[٥٧]

فلو كانت **(الكاف)** مجرورة لقال: **(عَسَاي)**، ولكنهم جعلوها بمنزلة **(لَعَلّ)** في هذا الموضع[٥٨] ويريد أن الضمير المتصل **(الياء)** لو كان مضافاً إليه في قول الشاعر: **(عَسَانِي)** لحذف نون الوقاية بينه وبين الفعل وقال **(عَسَاي)**، ولكنّه أراد الإسناد إلى الضمير وليس الإضافة، وهي إشارة إلى أن معنى **(عَسَى)** **(للترجّي)**، أي: بمعنى **(لَعَلّ)**، وهي حرف، والضمير المتصل به في محل نصب اسم **(عَسَى)** التي بمعنى **(لَعَلّ)**، وهي حرف مشبَّه بالفعل ... ونخلص هنا إلى أنَّ **(عَسَى)** أُجريت مجرى **(لَعَلّ)** في نصب الاسم ورفع الخبر، كما أُجريت **(لَعَلّ)** مجرى **(عَسَى)** في اقتران خبرها بـ**(أنْ والفعل)** نحو: قوله صلّى الله عليه وآله وسلم: **(إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوٍ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْهُ)**[٥٩]، وهذا ما ذهب إليه سيبويه[٦٠].

وهناك توجيهان آخران لـ (عَسَى) المسندة إلى ضمير النصب:

أولاً: إنَّ **(عَسَى)** باقية على عملها في رفع المبتدأ اسماً لها، ونصب الخبر خبراً لها، أي: تعمل عمل **(كان الناقصة)**، وقد أُستعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع، وهو قول الأخفش (ت ٢١٥هـ) [٦١]، وتوجيه ذلك أنَّ معنى **(عَسَاي)**، **(عَسَيتُ)** بضم التاء للمتكلم، ومعنى **(عَسَاكَ)** **(عَسَيتَ)** بفتح التاء للمخاطب، ومعنى **(عَسَاه)**، **(عَسَى) للغائب** .

ثانياً: إنَّ **(عَسَى)** باقية أيضاً على عملها عمل **(كان الناقصة)**، ولكن قلب الكلام فجعل **الخبر المنصوب** إسماً مرفوعاً لـ**(عَسَى)**، **والاسم المرفوع** خبراً منصوباً لها، وهو ما قاله المبرّد (ت٢٨٥هـ)[٦٢]، وابو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)[٦٣]، والذي أراه أنَّ توجيه سيبويه يبدو الأقرب إلى الصواب لكون ضمائر النصب عندما اتصلت بـ **(عَسَى)** جعلتها تفيد معنى الترجي على الأصل وضمائر النصب **(الياء الكاف، الهاء، وأخواتها)** لا تحتاج إلى تأويل لكي نفهم معناها، وهي من باب النظير قد اتصلت بـ **(لَعَلّ)** التي تفيد الترجي وأخواتها في شواهد النحو العربي القرآنية والشعرية ومن ذلك قوله تعالى: **(ثمّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)**[٦٤]، وقوله تعالى: **(وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)**[٦٥]، وقوله تعالى: **(فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى)**[٦٦] .

ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر متمم بن نويرة:

لَعَلّكَ يَوْمَاً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةً عَلَيْكَ مِنَ اللّائِي يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا[٦٧]

والشاهد فيه قوله:**(لَعَلَّكَ يَوُمَاً أَنْ تُلِمَّ)** حيث جاء خبر **(لَعَلّ)** مضارعاً مقروناً بـ**(أنْ)** حملاً لها على**(عَسَى)** [٦٨]، وهو كثير.

مواضع (عَسَى) في القرآن الكريم (تطبيقات إعرابية)

وردت **(عَسَى)** في القرآن الكريم في ثلاثين موضعاً[٦٩]، وهي كما يأتي:

أولاً:(عَسَى) التي تفيد معنى الترجي، وتعمل عمل **(كان الناقصة)**، وجاءت في **(تسعة مواضع)** واسمها ضمير مستتر، وخبرها مؤول بمصدر **من (أن الناصبة والفعل المضارع المنصوب)**، ومن تلك المواضع قوله تعالى: **(وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)**[٧٠] وإعراب **(عَسَى)**، واسمها وخبرها كما يأتي :

(عَسَى): فعل ماضٍ لا يتصرف يفيد معنى الترجي، وهي على رأي أبي عبيدة **(رجاء ويقين)** في كلام العرب وجاءت في القرآن الكريم بمعنى **(اليقين)**[٧١]، واسمها ضمير مستتر .

(أنْ): حرف مصدري ناصب .

(يكون): فعل مضارع ناقص منصوب واسمه ضمير الشأن، و**(قَدْ إقتَرَبَ أجَلُهُم)** جملة فعلية في محل نصب خبر **(يَكُونَ)**، وأن الناصبة وما بعدها بتأويل المصدر في محل نصب خبر **(عَسَى الناقصة)**.

ثانياً: (عَسَى) المسندة إلى اسم ظاهر وخبرها مُؤول بمصدر من (أنْ والفعل)، ومن ذلك قوله تعالى: **(فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا)**[٧٢] .

(عَسَى): فعل ماضٍ لا يتصرف مبني على الفتح المقدر تعمل عمل (كان الناقصة) .

(الله): لفظ الجلالة **(اسمها)** مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(أنْ): حرف مصدري ناصب .

(يعفو): فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره **(هو)** يعود على لفظ الجلالة **(الله)**.

(عنكم): جار ومجرور متعلق بالجملة، و **(أن الناصبة)**، وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب خبر **(عَسَى)** الناقصة .

ثالثاً: (عَسَى التامة) التي تفيد معنى الترجي

وجميع المواضع جاء فيها الفاعل مُؤول بمصدر من **(أن الناصبة والفعل المضارع المنصوب)** ومن تلك المواضع قوله تعالى: **(وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)**[٧٣]، وإعراب الآية كما يأتي:

(وعَسَى): الواو استئنافية، **(عَسَى)** فعل ماضٍ لا يتصرف يفيد معنى الترجي، وهي هنا **(تامة)**.

(أنْ): حرف مصدري ناصب .

(تَكْرَهُوا): فعل مضارع منصوب، **(والواو)** ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

(**شيئاً**): مفعول به منصوب، (**أن الناصبة**) وما في حيزها مؤول بمصدر في محل رفع فاعل الفعل التام (**عَسَى**) [٧٤].

جدول إحصائي بالمواضع التي جاءت فيها (عَسَى) الناقصة مسندة إلى الضمائر وخبرها مؤول بمصدر من (أنْ والفعل) في القرآن الكريم

ت	إسم السورة / رقم الآية حسب تسلسلها في القرآن الكريم	مسندة إلى الضمير المستتر	مسندة إلى الضمير المتصل	مسندة إلى الاسم الظاهر
١	البقرة/٢٤٦	–	١	–
٢	النساء /٨٤ و ٩٩	–	–	٢
٣	المائدة/٥٢	–	–	١
٤	الأعراف/١٢٩	–	–	١
٥	الأعراف/١٨٥	١	–	–
٦	التوبة /١٨ و ١٠٢	–	–	٢
٧	يوسف/٢١	١	–	–
٨	يوسف/٨٣	–	–	١
٩	الإسراء /٨	–	–	١
١٠	الإسراء/٥١ و٧٩	٢	–	–
١١	الكهف/٢٤	١	–	–
١٢	الكهف/٤٠	–	–	١
١٣	مريم/٤٨	١	–	–
١٤	النمل/٧٢	١	–	–
١٥	القصص/٩ و٦٧	٢	–	–
١٦	القصص/٢٢	–	–	١
١٧	محمد/٢٢	–	١	–
١٨	الممتحنة /٧	–	–	١
١٩	التحريم/٥ و٨	–	–	٢
٢٠	القلم /٣٢	–	–	١
المجموع		٩	٢	١٤

جدول إحصائي بالمواضع التي جاءت فيها (عَسَى) في القرآن الكريم تامة ومسندة إلى الضمير المستتر

ت	اسم السورة / رقم الآية	عدد المرات
١	البقرة/٢١٦	٢
٢	النساء/١٩	١
٣	الحجرات/١١	٢
المجموع		٥

الخاتمة ونتائج البحث

بعد الانتهاء من البحث والتجوال بين آراء ودراسات النحويين الأوائل والمتأخرين ومعربي آيات القرآن الكريم وشارحي معاني ألفاظه ومفسريه توصّل البحث إلى النتائج الآتية:-

١- إنَّ **(عَسَى)** من الأفعال التي تفيد ترجي حصول الخبر وفيه طمع واشفاق، ولها أكثر من معنى.

٢- وضعها النحويون مع **(أفعال المقاربة)**، وكذلك مع **(الحروف المشبَّهة بالفعل)** بمعنى **(لَعَلّ)** بناءً على التركيب النحوي الذي تأتي به، ويأتي بعدها اسمها المرفوع وخبرها المنصوب الذي يأتي كثيراً مركباً من **(أنْ والفعل المضارع)** بتأويل المصدر، وهي في أكثر المواضع تعرب إعراب **(كان الناقصة)**، وخبرها لا يأتي مفرداً إلّا في الشعر كما أشرنا الى ذلك في البحث .

٣- عدّ بعض النحويين **(عَسَى)** **(حرف مشبّه بالفعل)** بمعنى **(لَعَلَ)**، **وهو قول سيبويه: إنَّ (عَسَى) حرف على (لُغَة)، وهو قليل، ووافقه ابن هشام الأنصاري** في كتابه (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)، إذ عدَّها حرفاً على **(لُغيّة)** شرط أنْ يكون اسمها ضمير نصب متصل **(الياء، والكاف، والهاء، وأخواتها)**، وتابعهما ابن الفلاح اليمني النحوي في كتابه (المغني في النحو) .

٤- تأتي **(عَسَى)** **(فعلاً تاماً)** تسند إلى فاعل بتأويل المصدر، من **(أنْ والفعل المضارع)**.

٥- أثبت البحث أنَّ **(عَسَى)** فعل مطلقاً عند جمهور النحويين، ولايتصرف، وجاء بصيغة الماضي لمشابهته معنى **(لَعَلَ)** في الترجي، فهو لا يتصرف من باب النظير في النحو .

٦- وردت **(عَسَى)** في القرآن الكريم في ثلاثين موضعاً، وجاءت في **(خمسة)** مواضع **(تامة)** ومسندة إلى **(الضمير المستتر)**، وفي **(خمسة وعشرين)** موضعاً **(ناقصة)** تعمل عمل كان وكانت في تسعة مواضع مسندة إلى **(الضمير المستتر)**، وموضعين إلى **(الضمير المتصل)** وأربعة عشر موضعاً مسندة إلى **(الاسم الظاهر)**.

٧- تُسنَد **(عَسَى)** إلى ضمائر الرفع والنصب المتصلة، فنقول: **عَسَوا، عَسَيا، عَسَتا، عَسَاني عَسَاكا، عَسَانا .**

٨- وردت **(عَسَى)** في القرآن الكريم مفتوحة السين ماعدا قراءة **(نافع المدني)** حيث قرأ **(عَسَى)** بكسر السين في موضعين في سورة البقرة، الآية ٢٤٦، وكذلك سورة محمد، الآية ٢٢.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين

الهوامش والتعليقات

١- كتاب سيبويه – أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ٢٣٣/٤، وينظر:كتاب الكافية في النحو – تأليف ابن الحاجب النحوي المالكي (ت٦٤٦هـ) شرح الشيخ رضي الدين الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ) ٣٠٢/٢ .

٢ – الكافية في النحو ٣٠٢/٢ .

٣ – ينظر: إملاء ما منّ به الرحمن– تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، ١/ ١٠٣، وكتاب الكافية في النحو، ٣٠٢/٢ .

٤ – ينظر: مختار الصحاح– تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ)١/ ٢٠٦، المصباح المنير في غريب شرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، تصحيح: مصطفى السقا ١٦١/٦ .

٥ – تفسير الرازي – تأليف محمد فخر الدين ضياء الدين عمر (ت٦٠٤هـ)، ١٦ / ١٧٦ .

٦ – ينظر:اللامع في أدوات النحو، إعرابها وأشهر معانيها، تأليف محمد عطا سعيد رمضان ١٥٣.

٧ – سورة المائدة، آية ٥٢ .

٨ – سورة البقرة، آية ٢١٦ .

٩ – ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – جمال الدين ابن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ) تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ٢٠١/١، معجم قواعد اللغة العربية (النحوية والصرفية) – تأليف عبد الغني الدقر،٣١٣ .

١٠ – سورة البقرة، آية ٢١٦ .

١١ – وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي النعيم الليثي بالولاء المدني (ت١٦٩ هـ) أصله من أصفهان اشتهر بالمدينة وانتهت اليه رياسة القراءة فيها وتوفي بها، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ٣٣٠/٢ .

١٢ – سورة محمد،آية ٢٢

١٣– معاني القرآن،٣٤٩/٢ –٣٥٠، وينظر: كتاب معاني القراءات – تصنيف الشيخ الإمام العلامة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، ٨١، و ٤٥٢ .

١٤– ابن الحاجب النحوي، ٢/ ٣٠٢ .

١٥– ينظر: البحر المحيط، تأليف أبي حيان الاندلسي (ت٧٤٥هـ)، ٢/ ٤٠٧، والتوجيه النحوي للقراءات القرآنية – الدكتور خالد عبود حمودي، ٢٧٥ .

١٦ – سورة البقرة، آية ٢٤٦ .

١٧ – سورة محمد، آية ٢٢ .

١٨ – ينظر: إعراب القرآن وعلل القراءات – الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت ٥٤٣هـ)، ٩٩، و ٥١٩ .

١٩ – سورة المائدة، آية ٥٢ .

٢٠ – ينظر: شرح الدماميني على مغني اللبيب، الإمام محمد بن أبي بكر الدماميني (ت٨٢٨هـ)،٥٣/٢.

٢١ – سورة البقرة، ٢١٦ .

٢٢ – المغني في النحو، تأليف الإمام الشيخ تقي الدين بن الفلاح اليمني النحوي، ٢٤١/٣ .

٢٣ – الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني ٣٥٦هـ، ٤٢/٢٣، وكأس اسم إمرأة، وتشكى: تتشكى .

٢٤ – ديوان رؤبة، تحقيق وليم بن الورد البروسي،١٨١ .

٢٥ – خزانة الادب، ١٢٢,١٢٠,١١٨,١٠/٣ .

٢٦ – ينظر: كتاب سيبويه ٢/ ٣٧٥ .

٢٧ – ينظر: أوضح المسالك الى الفية ابن مالك – الإمام ابي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الانصاري (٧٦١هـ)، ١/ ٢٨٨ . ٢٩١، عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك– تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، ١/ ٢٦٦ .

٢٨ – إرتشاف الضرب من لسان العرب، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي، (ت ٧٥٤هـ) ٢٢٢/٣، و ينظر عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك،٢٦٦/١ .

٢٩ – المغني في النحو، ابن الفلاح اليمني . ٣٤١/٣ .

٣٠ – سورة النساء، آية ٨٤ .

٣١ – سورة البقرة، آية ٢٤٦ .

٣٢ – سورة الاسراء، آية ٥١ .

٣٣ – سبق تخريجه .

٣٤ – ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١/ ٢٩٠، ومعاني النحو– تأليف الدكتور فاضل صالح السامرائي، ١/ ٢٤٨ – ٢٤٩ .

٣٥ – سورة البقرة، آية ١٧٧ .

٣٦ – سورة يونس، آية ٣٧ .

٣٧ – ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – جمال الدين ابن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ) تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ٢٠١ – ٢٠٢ .

٣٨ – شرح ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – تأليف بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ)، ١٥١/١.

٣٩ – ينظر: المصدر السابق، ١٥١/١ .

٤٠ – سورة الإسراء، آية ٨ .

٤١ – سورة التحريم، آية ٥ .

٤٢ –ينظر: خزانة الأدب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، ٣٢٨/٩ .

٤٣ – شرح ابن عقيل،١/ ١٥١ .

٤٤ – سورة آل عمران، آية ١٧٨ .

٤٥ – حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التميمي الزيات، (ت١٥٦ هـ)، أحد القراء السبعة مات بحلوان، كان عالماً بالقراءات، ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان (ت٦٨١ هـ)، تحقيق إحسان عباس ١٦٧/١.

٤٦ – سورة آل عمران، آية ١٧٨ .

٤٧ – ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق د. محيي الدين رمضان،١/ ٣٦٥ – ٣٦٦، و مشكل إعراب القرآن، تأليف مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق أُسامة عبد العظيم، ١٠٦، وإعراب القرآن وعلل القراءات، ١٤٨ .

٤٨ – سورة البقرة، آية ٢١٦ .

٤٩ – ينظر: إعراب القرآن وبيانه، تأليف محيي الدين الدرويش، ٢٨٢/١ .

٥٠ – ينظر: شرح الدماميني على مغني اللبيب، ٥٨/٢.

٥١ – ينظر: شرح الكافية في النحو، ٣٠٢/٢ .

٥٢ – كتاب سيبويه، ١٥٨/٣ .

٥٣ – سورة البقرة، آية ٢٤٦ .

٥٤ – سورة محمد، آية ٢٢ .

٥٥ – البيت من الرجز نُسب إلى رؤبة ابن العجاج والحق بديوانه والشاهد فيه مجيء خبر عَسَى إسماً مفرداً وهو نادر، ملحقات ديوان رؤبة، ١٨٥، وشرح ابن عقيل ١٤٩/١ .

٥٦ – البيت من الرجز لرؤبة وقيل لأبيه العجاج، وأَنَى بمعنى قَرُبَ، ملحقات ديوان رؤبة، ١٨١ وخزانة الأدب، ٤٤١/٢ .

٥٧ – سبق تخريجه .

٥٨ – كتاب سيبويه، ٢/ ٣٧٥ .

٥٩– صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، باب موعظة الإمام للخصوم رقم الحديث ٦٦٣٤، ٩١/٢٢، وصحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة، رقم الحديث ٣٢٣١، ٩/ ١٠٢ .

٦٠ – ينظر: كتاب سيبويه، ٣٧٥/٢، وشرح الدماميني على مغني اللبيب، ٥٦/٢.

٦١ – ينظر: معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت٢١٥هـ)، ٢٨٦ .

٦٢ – ينظر: المقتضب، أبو العباس المبرد، ١٤٦/١ .

٦٣ – حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك و معه شرح الشواهد للعيني محمد بن علي الصبان، (ت ١٢٠٦هـ)، ١/ ٤١٣ .

٦٤ – سورة البقرة، آية ٥٦ .

٦٥ – سورة الزخرف، آية ٤٨ .

٦٦ – سورة القصص، آية ٣٨ .

٦٧ – ديوان متمم بن نويرة، ١١٩، وخزانة الأدب ٣٤٥/٥، ١٤٦، والمقتضب، ٧٤/٣.

٦٨ – ينظر: مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب،٣٧٩/١ .

٦٩ – ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ٥٨٦.٥٨٧ .

٧٠ – سورة الأعراف، آية ١٨٥ .

٧١ – ينظر: مختار الصحاح، ٤٣٣ .

٧٢ – سورة النساء، آية ٩٩ .

٧٣ – سورة البقرة، آية ٢١٦ .

٨٠– ينظر: معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، الدكتور محمد سيد طنطاوي،٢٢٢، و ٤٢ .

ثبت المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

١– إعراب القرآن وعلل القراءات – الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق الشربيني شريدة، ط١، دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة – مصر (٢٠١٠م).

٢– إعراب القرآن الكريم وبيانه – تأليف محيي الدين الدرويش، ط١٠، دار ابن كثير، دار اليمامة دمشق – بيروت، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص – سوريا،(٢٠٠٩م).

٣– الأغاني– أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد القرشي (ت ٣٥٦هـ)، إشراف وتحقيق إبراهيم الأبياري، طبعة خاصة، مطابع دار الشعب، القاهرة، ١٣٨٩هـ– ١٩٦٩م.

٤– إملاء ما منَّ به الرحمن – تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، ط٣ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الناشر مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران،(١٣٧٩هـ).

٥– أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – الإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، مدينة نصر – القاهرة (٢٠٠٤م).

٦– البحر المحيط – تأليف أبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، مطبعة السعادة القاهرة،(١٣٢٨ هـ).

٧– تفسير الرازي المسمى (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب) – تأليف محمد فخر الدين ضياء الدين عمر (ت٦٠٤هـ)، ط٣، دار الفكر، بيروت،(١٩٨٥م).

٨– التوجيه النحوي للقراءات القرآنية – الدكتور خالد عبود حمودي، ط١، ديوان الوقف السني بغداد – العراق (٢٠١١م).

٩– جامع الدروس العربية – تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني (ت١٣٦٤هـ) ضبطه الأستاذ محمد فريد، المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر، (د.ت) .

١٠– حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، و معه شرح الشواهد للعيني محمد بن علي الصبان، (ت ١٢٠٦هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م .

١١– خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٩ هـ –١٩٨٩ م.

١٢– ديوان رؤبة بن العجّاج – تحقيق: وليم بن الورد البروسي، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .

١٣- ديوان متمم بن نويرة – مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، تحقيق ابتسام الصفار، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٨ .

١٤- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – تأليف بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢ مكتبة الهداية، أربيل – العراق (د.ت).

١٥- شرح الدماميني على مغني اللبيب – الإمام محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٨هـ) صححه وعلق عليه أحمد عزو عناية، ط١، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان (٢٠٠٧م).

١٦- صحيح البخاري – محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت (١٩٨١م) .

١٧- صحيح مسلم – مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، دار الفكر بيروت، (د.ت) .

١٨- عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك – تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، مدينة نصر – القاهرة (٢٠٠٤م).

١٩-غاية النهاية في طبقات القراء – شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) عُني بنشره: ج برجستر اسر، مكتبة الخانجي بمصر، ١٣٥١ هـ-١٣٥٢ هـ، ١٩٣٢م – ١٩٣٣ م أعادت طبعه بالأوفسيت مكتبة المثنى بغداد (د. ت).

٢٠- كتاب سيبويه – أبو بشر عمرو بن عثمّان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل، بيروت – (د.ت).

٢١- كتاب الكافية في النحو – تأليف ابن الحاجب النحوي المالكي (ت٦٤٦هـ) شرح الشيخ رضي الدين الإستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،(د.ت).

٢٢- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها – أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق د. محيي الدين رمضان، ط٤، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م .

٢٣- كتاب معاني القراءات – تصنيف الشيخ الإمام العلامة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ أحمد فريد المزيدي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان (٢٠١٠م) .

٢٤- اللامع في أدوات النحو إعرابها وأشهر معانيها – تأليف محمد عطا سعيد رمضان، دار الرضوان، حلب – الجمهورية العربية السورية (د. ت) .

٢٥- مختار الصحاح – تأليف محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ)، الناشر دار الرسالة، الكويت، (١٩٨٣م) .

٢٦- مشكل إعراب القرآن – تأليف مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)، تحقيق أسامة عبد العظيم ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (٢٠١٠م) .

٢٧- المصباح المنير في غريب شرح الكبير للرافعي – أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي تصحيح: مصطفى السقا . مطبعة البابي الحلبي وأولاده –مصر،(١٣٤٢هـ).

٢٨- معاني القرآن – أبي الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥ هـ)، تقديم وتعليق ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م .

٢٩- معاني القرآن – أبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧هـ)، قدم له وعلق عليه إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان (٢٠٠٢م) .

٣٠- معاني النحو – تأليف الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط١، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، (٢٠٠٧م).

٣١- معجم قواعد اللغة العربية (النحوية والصرفية) – تأليف عبد الغني الدقر، ط٢، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، (١٩٩٣م).

٣٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم – وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، ط٢ منشورات ذي القربى، مطبعة أميران، (١٤٢٣هـ) .

٣٣- المغني في النحو – تأليف الإمام الشيخ تقي الدين أبي الخير منصور بن فلاح اليمني النحوي(ت ٦٨٠ هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق الدكتور عبد الرزاق عبدالرحمن أسعد السعدي، ط١، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق– بغداد ٢٠٠٠ .

٣٤- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – جمال الدين ابن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ) تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر طهران (١٣٧٨هـ .

٣٥- المقتضب – أبو العباس المبرِّد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عُضيمة، عالم الكتب – بيروت (د. تاريخ).

٣٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – أبو العباس بن خلّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨.